

مميزات الأدب السوقي:

يعد الطابع البدوي من ضمن المميزات والسمات التي كانت متأصلة في شعر السوقيين، ويبدو أكثر وضوحا في الطلليات، وقصائد الفخر ولماشك أننا إذا نثرنا كنانة شعر أدبائنا وعجمنا عيدانه، فسوف نرى شعرا تتضوع منه أطياب البداوة، وينبعث منه نسيم الصحراء، فهو مليء بوصف الرياض الزاهرة، والمحدثق والأنهار والأشجار، والماء والمطر، وما يتصل بذلك من نسيم الصحراء وهوائها، فنرى تناغما جميلا بين الصحراء والشاعر، حينما نجده وهو يترنم بشعوره في شعره واصفا بتفصيل كل شاذة وفاذة مر بها في طريقه، من أشجار وأنهار وبساتين، ثم يعرج على دمن الأحباب، فيجدها بلا قع من أهلها فلا أنيس ولا جليس ولا صديق ولا رفيق، إلا بقايا أثاف، أو ديار عواف، فينطلق ليواصل الرحلة، في سبيل الوصول إلى الأحبة، غير مهمل كل ما مر عليه في رحلته تلك بأسلوب رشيق، قد أطنب فيه كثير من الشعراء، وتعد الطلليات من الأغراض الشعرية التي ذابت فيها شخصية الشاعر السوقي في شخصية الشاعر الجاهلي، كما سبقت الإشارة إليه، ولابدل ذلك على عدم ابتكارهم للمعاني الجميلة، فيما سواه من الأغراض كالمدح والفخر والثناء، وغيرها ومن ضمن هذه المميزات أيضا.